Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الباب الذى أطلق عليه « التمثيل » الذى لا يلتقى مع المعنى ، فقولهم : لم اتك فأحدثك • النصب فى التمثيل ، كأنك قلت : لم يكن اتيان فان يحدث • والمعنى على غير ذلك• وفى مواضع يربط بين القبح والتمثيل، يقول: «فان قلت مررت برجل مخالطه داء • أردت معنى التنوين جرى على الأول ، كأنك قلت : مررت برجل مخالط اياه داء • فهـــذا تمثيل ، وان كان يقبح فى الـــكلام (٢٦٦) •

ويربط فى مواضع أخرى بين التمثيل والاستحالة ، يقول فى باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ، وذلك قولك • ماصنعت وأباك • وفرق بين : انت وشأنك وبين : ما صنعت وأباك ، لأنه اسم ، أى (أنت) اسم والأول فعل ، أى صنعت فأعمل ، كأنك قلت فى الأول ما صنعت أخاك ، وهذا محال، ولكن أردت أن أمثل لك » (٢٦٧) •

فالتمثيل الذى لا يتكلم « اذن ينقض المعنى أو يكون قبيحا أو يكون محالا ، وربما يعنى ذلك الربط بينه وبين التراكيب غير الصحيحة نحويا غير دقيق لأن الأخيرة قد تكون مقبولة الا أن التمثيل غير ذلك من الناحيتين النحوية والدلالية كما يستنتج من الأمثلة التى استقيت من الكتاب •

وقد حددنا فيما سبق علاقة المستقيم بالقبيح ، الا أن للقبح كما يبدو علاقة واضحة بالاستحالة ونقض المعنى وغيرهما من المصطلحات التى تصف التراكيب غير الصحيحة ، يقول معبرا عن العلاقة بين القبح ونقض المعنى : « ولو أعملت الأول لقلت : مررت ومربى بزيد • وانما قبح هذا أنهم قد جعلوا الأقرب أولى اذا لم ينقض المعنى » (٢٦٨) •

وقد يكون التركيب محالا فى الكلام جائزا فى الشعر الا أنه يربط بينـه وبين القبح ، يقول : فان قلت : هل زيدا رأيت ؟ هل زيد ذهب ؟

---

(٢٦٥) الكتاب ٣/٣٠ •
(٢٦٦) الكتاب ٢/١٩ •
(٢٦٧) الكتاب ١/٢٩٩ ، ٣٠٠ •
(٢٦٨) الكتاب ١/٧٦ •